[318] والقلة على حد ينفى عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد مع أنهم قد انقرضوا ولا بقية لهم وذلك مبطل أيضا لما ادعوه. ويقال لهم في ادعاء حياته، ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفة، ويعارضون بما ذكرناه ولا يجدون فصلا. فاما أصحاب جعفر فان أمرهم مبني على إمامة محمد، وإذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على إمامة أبي محمد - عليه السلام - فقد بان فساد ما ذهبوا إليه. فصل قال الشيخ أيده ا: ولما توفي أبو محمد الحسن بن علي بن محمد - عليهم السلام - افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي رضي ا عنه أربع عشرة فرقة: فقال الجمهور منهم بامامة ابنه القائم المنتظر - عليه السلام - وأثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمي رسول ا ومهدي الانام، واعتقدوا ان له غيبتين إحداهما أطول من الاخرى، والاولى منهما هي القصرى، وله فيها الابواب والسفراء، ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم أن ابا محمد الحسن - عليه السلام - أظهره لم وأراهم شخصه، واختلفوا في سنه عند وفاة أبيه فقال كثير منهم: كان سنه إذ ذاك خمس سنين لان أباه توفي سنة ستين ومائتين، وكان مولد القائم - عليه السلام - سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان سنه عند وفاة أبيه ثماني سنين، وقالوا إن أباه لم يمت حتى أكمل ا عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وأبانه من سائر الخلق بهذه الصفة إذ كان خاتم
